

40 - شرح كتاب تحفة الأخيار - للعلامة ابن باز - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:03](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل القراءة بهذا الكتاب المبارك والمؤلف القيم - [00:00:24](#)

كتاب تحفة الأخيار للإمام العلامة عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله وفي صحيح مسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال - [00:00:47](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوبين في غير اثم ولا قطع رحم - [00:01:08](#)

فقلنا يا رسول الله ان نحب ذلك. قال افلا يغدو احدكم الى المسجد في علم او يقرأ ايتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين - [00:01:28](#)

ثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل بدأ المصنف رحمه الله من هنا بذكر جملة من الادلة ادلة القرآن الكريم ومن ادلة السنة النبوية المطهرة - [00:01:45](#)

في بيان فضل تلاوة القرآن الكريم وعظم شأنه وما يتربت على تلاوته منه الاجور العظيمة والافضال المباركة على التالي لكتاب الله جل وعلا في الدنيا والآخرة والقرآن الكريم هو كلام الله عز وجل - [00:02:10](#)

وفضل القرآن كفضل خالقه جل وعلا كما قال بعض السلف من اراد ان يعرف الفرق بين كلام المخلوقين وكلام الخالق فهو كان فرق كالفرق بين الخالق والمخلوق كالفرق بين الخالق والمخلوقين - [00:02:36](#)

فكلام الله عز وجل هو وفيه وتنزيله سبحانه وتعالى الذي انزله على عباده هدى ورحمة وضياء ونورا للمتقين جعله تبارك وتعالى كتابا مباركا يهدي للتي هي اقوم ويدل للتي هي ارشد - [00:02:58](#)

ويدعو الى صراط مستقيم قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وفضائل القرآن وثماره واثاره ومنافعه وعوائده على اهل القرآن لا حد لها ولا حد والله عز وجل طرح - [00:03:20](#)

في هذا القرآن بركة كما قال سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك فهو كتاب مبارك ونزل في ليلة مباركة وانزل على نبي مبارك ورسول مبارك صلوات الله وسلامه عليه فهو خير كتاب انزل على خير رسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:44](#)

وهو خاتمة الكتب المنزلة تلاوة القرآن نفسها هي من جملة ذكر الله عز وجل الله يذكر بالتسبيح والتحميد والتهليل وغير ذلك من الاذكار ويذكر ايضا بتلاوة كتابه ويذكر تبارك وتعالى بتلاوة كتابه بل قال العلماء - [00:04:08](#)

ان تلاوة القرآن افضل الذكر ان تلاوت القرآن الكريم افضل الذكر افضل الذكر مطلقا لكن قد يأتي اه احوال معينة يكون فيها اه المفضول خيرا من الفاضل فمثلا تلاوة القرآن هي افضل الاذكار مطلقا - [00:04:36](#)

لكن اذا اذن المؤذن اجابة النداء افضل اذا اذن المؤذن اجابة النداء افضل ايضا الاتيان باذكار الصباح في وقتها واذكار المساء في

وقتها خير من تلاوة القرآن في ذلك الوقت - [00:05:05](#)

الاتيان بالافكار التي تكون دبر الصلاة افضل من تلاوة القرآن فتلاوة القرآن هي افضل مطلقا لكن قد يأتي امور تجعل المفضول خيرا من من الفاضل اي في ذلك الوقت ولهذا - [00:05:22](#)

ذكر العلماء رحمهم الله الباب بباب المفاضلة والتفضيل قاعدة عظيمة النفع لهذا المسلم الا وهي ان الافضل في كل وقت الاوفق للسنة في ذلك الوقت هذه قاعدة شريفة ونافعة جدا الافضل - [00:05:44](#)

في كل وقت اهو الاوفق للسنة في ذلك الوقت فمثلا اذا كان وقت اذان المؤذن يؤذن افضل الاعمال وقت الاذان ان تستمع الى الاذان وتردد مع المؤذن اه وقت الصلاة تؤدي الصلاة - [00:06:07](#)

الاذكار التي بعذ الصلاة تأتي بها الافضل في كل وقت الاوفق للسنة في ذلك الوقت وقت اذكار الصباح والمساء الاتيان بالاذكار المرتبة الموظفة في الواردة في السنة في الصباح والمساء الاتيان بها في وقته افضل - [00:06:30](#)

فالافضل في كل وقت هو هو الاوفق للسنة في ذلك الوقت وهذه قاعدة ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره من اهل العلم في مسألة التفضيل بين العبادات لكن من حيث الاطلاق القرآن افضل الذكر - [00:06:54](#)

القرآن افضل اه الذكر وجاء في الحديث احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى آآ سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر جاء في بعض الروايات بعد القرآن وهن من القرآن - [00:07:15](#)

فسبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله فهذه الكلمات الاربع هي افضل الذكر على الاطلاق افضل الذكر على الاطلاق وهي افضل الكلمات. ولكن القرآن الذي هو كلام الله تبارك وتعالى - [00:07:40](#)

افضل وهذه الكلمات كما ترى في بعض الفاظ الحديث هي من القرآن قال وهن من القرآن والمصنف رحمه الله اخذ يسوق جملة من الاحاديث احاديث النبوية عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان فضيلة القرآن وتلاوته - [00:07:57](#)

وايضا في اثناء ذلك او في ضمن الاحاديث التي اوردها نبه رحمه الله من خاللها ان المطلوب في القرآن ليس مجرد التلاوة واتقان الحروف بل لابد من امور ثلاثة لابد من امور ثلاثة حسن التلاوة - [00:08:25](#)

وحسن الفهم وحسن العمل والله جل وعلا يقول الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. اولئك يؤمنون به قال العلماء تلاوة القرآن حق تلاوته تكون بهذه الامور الثلاثة بحسن التلاوة والقراءة - [00:08:47](#)

وحسن الفهم والتأمل والتدبر لكلام الله تبارك وتعالى وحسن العمل والتطبیب لا وامر القرآن الكريم العمل والاتباع للقرآن نفسه يسمى تلاوة وقد دل على هذا القرآن في قوله تعالى والقمر اذا تلاها اي تبعها - [00:09:11](#)

اتجاه القرآن بالعمل به واقامة حدوده و فعل الاوامر واجتناب النواهي هذا كله داخل في تلاوة القرآن تلاوة القرآن تشمل حفظ القرآن حسن ترتيله حسن فهمه والقيام الاوامر والنواهي التي كانت في القرآن الكريم - [00:09:37](#)

ولهذا الذين يقرأون القرآن ليسوا على رتبة واحدة ليسوا على رتبة واحدة بل انهم متفاوتون كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن مثل المؤمن - [00:10:07](#)

الذى يقرأ القرآن مثل تردها ظلمها حلو وريحها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها حلو ولا ريح فيها ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة مثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة طعمها مر - [00:10:29](#)

ولا ريح لها وطعمها مر وريحها طيب ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن مثل الحنطة طعمها مر ولا ريحها فيها فطار الطيب كله مع القرآن سواء من حيث الطعام او من حيث الريح - [00:11:02](#)

فمن كان من اهل القرآن ايمانا واحتسابا وعملا وتلاوة وتدبرا اجتمع فيه الرائحة وطيب آآ الطعن كما هو في في هذا المثل الذى ضربه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:11:28](#)

والشاهد من الحديث ان من يتلون القرآن ليسوا فيه انا درجة واحدة وقد يتلو القرآن المنافق كما هو واضح في الحديث ووصف النبي عليه الصلاة والسلام تلاوة للقرآن بانها مثلا ريحانة. الريحانة تعجبك - [00:11:51](#)

ريحتها رائحتها الذكية وجميلة. وإذا مررت من بجوار شجر الريحان ربما تقف قليلا حتى تستنشق هذه الرائحة الجميلة والطيبة فالمنافق قد يتلو القرآن وقد يكون صوته جميل بالقرآن وقد يقف الناس ويستمعون إلى تلاوته ولكن - 00:12:09 القرآن ليس معه ليس محققا له ليس قائما بحدوده ولهذا تحدث الحسن البصري رحمة الله وهو من أجل التابعين عن بعض قراء زمانه قال يقول أحدهم قرأت القرآن كله ولم أشفق منه حرفا - 00:12:33

يقصد انه اتقن حروفه ومخارجه الى اخره ولم اسقط منه حرفا وقد اسقطه والله كله وقد اسقطه والله كله لا يرى عليه القرآن في خلق ولا عمل لا يرى دليل القرآن في خلق ولا عمل. ثم قال الحسن والله ما هؤلاء بالقراء - 00:12:58 ولا الحكم ولا الورعه. ليسوا ليسوا هؤلاء قراء القرآن يظهر عليهم اثر القرآن في عبادتهم في اخلاقهم في عبادتهم في ادبهم في معاملاتهم مثل ما قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلق النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قالت كان خلق - 00:13:25

القرآن كان خلق القرآن وايضا يقول الحسن نفسه رحمة الله البصري يقول انزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس قراءته عملا يعني اعتنوا فقط بحفظه وتلاوته والعناية مخارجه وتجويده وما الى ذلك وكل ذلك طيب وحسن لكن لا يكون على حساب - 00:13:52 العمل بباب القرآن واهتمام هذا الامر العظيم التي اذن هذا الامر العظيم الذي انزل لاجلنا القرآن ان هذا القرآن يهدي لنتيجة اقوم دل العيادة التي ارشد وهذا لا يتحقق بمجرد تلاوة حروف القرآن لابد من فهم - 00:14:21

معانيه والعمل بذلك الشاهد ان تلاوة القرآن هي من جملة الذكر ذكر الله تبارك وتعالى ولا يكفي في في التلاوة مجرد تلاوة الحروف بل لا بد من الفهم ولابد من العمل. وكان بعض الصحابة - 00:14:46

يمكث في الصورة الواحدة زمانا طويلا ابن عمر مكث في البقرة سبع سنوات يقال وهذا المكث في هذه السورة لهذه المدة الطويلة ليس لمجرد الحفظ حفظ حروف سورة البقرة يكفيه شهر - 00:15:12 او شهرين او ثلاثة او اربعة لكن هذا المكث لتلك المدة الطويلة هو تأمل وتدبر وعناية بفهم القرآن واقامة لحدوده وامثاله لاماره ولهذا جمع الصحابة بين العلم والعمل في تهاوتهم - 00:15:32 لكتاب الله تبارك وتعالى اورد الشيخ رحمة الله هنا حديث عقبة بن عامر في صحيح مسلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة والصفة هذه مكان - 00:15:52

في مؤخرة المسجد وكان يأوي اليه الفقراء ان المحتجين فيقول ما اتى علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة وال موجودون في الصفة الغالب عليهم الفقر وال الحاجة فقال ايكم - 00:16:13

يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق واهديان معروfan في المدينة وادي بطحان ووادي العقيق فيقول ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فيأتي منه - 00:16:34

بناقتين كوماويين في غير اثم ولا قطع رحم. من يحب منكم ذلك لا شك ان الجميع يحبها هذا الامر قالوا نعم نحب ذلك ولا حظ ايضا الطريقة الجميلة التي يستعملها نبينا صلى الله عليه وسلم في التعليم - 00:16:55

والتصنيع للخير والترغيب فيه وشد اذن السامعين وانتباهم الى الفائدة. ايكم يحب كذا ثم يذكر الامر وتشتاق اليه القلوب وتحب ان تثمر وتستعد النفوس لسماعه ثم يخبرهم - 00:17:18

كثير منا يستعمل هذه الطريقة المباركة في احاديثه صلوات الله وسلامه عليه. وهذا من كمال نصحه ولا شك ان النفع في هذه الطريقة اكبر من النفع بالقاه العلم بدون تطبيق - 00:17:39

مثل لو قال من جاء الى المسجد وقرأ ايتن من كتاب الله وتعلمهما فهما خير له من ناقتين. المقصود حصل والمعنى المراد حصل لكن هل اثر هذه الطريقة بالتهليل والبيان مذهب بسيطة التي استعملها النبي عليه الصلاة والسلام لا - 00:18:01 وهذا كثيرا ما يستعمل نبينا صلى الله عليه وسلم هذه الطريقة وهذا من كمال نصحه صلوات الله وسلامه عليه قال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق في يأتي منه بناقتين - 00:18:30

كما وهن يعني ممتلأتين ناقة سميرة ممتلئة آآآ فمن منكم يحب يوميا يذهب الى هذا الوادي ويحضر منه ناقتين بهذه الصفة يوميا في غيره ثم ولا قطيعة رحم يعني دون ان يقع مشاكل عندما تأخذ اتيان الناقتين - [00:18:49](#)

دون لياقة مشاكل او خصومات او عدوان او تقاطع او تهاجر تأخذها بكل ارتياح وبكل طمأنينة من منكم يحب ذلك؟ فماذا قالوا؟ قالوا يا رسول الله نحب ذلك يعني كلنا نحب هذا الامر - [00:19:17](#)

فقال عليه الصلاة والسلام افلا وانظر ايضا الترغيب افلا يغدو احدكم الى المسجد في علم او يقرأ ايتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث. واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل - [00:19:36](#)

ومن اهدافهن من الابل فارشد عليه الصلاة والسلام الى ان اتيان المسجد بهذه النية المباركة ان يتعلم فيه المسلم ايتين من كتاب الله او او اربع فهذا خير له ايتين خير من ناقتين وثلاث ايات خير من ثلاث نوق - [00:20:02](#)

واربع ايات خير من اربع لوط وكلما زدت ازداد الخير وفضل الله تبارك وتعالى واسع وهذا فيه لفتة يا اخوان مهمة وهي ان العلم النافع والعنایة بالقرآن والعنایة بذكر الله تبارك وتعالى خير من الدنيا وما فيها لان النوق - [00:20:27](#)

كانت عندهم خير ماذا؟ خير المال. كانت عندهم خير المال. واطيب المال واحسن المال فاذا قال انها خير منها النوق فمعنى ذلك انها خير ما بين الدنيا وما فيها لان اطيب ما كان عندهم من المال في وقتهم هي النوق - [00:20:52](#)

ولهذا في حديث علي بن ابي طالب قال له عليه الصلاة والسلام لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم خير لك من حمر النهم والمراد بحمر النهم اي النوق. الحمراء الطيبة الجميلة الحسنة التي كانت خير ما يملكه العرب من - [00:21:15](#)

فهذا فيه فضيلة قراءة القرآن وتعلمها وايضا في المسجد لانه قال افلا يغدو احدكم الى المسجد طب في هذا المسجد بهذه النية الطيبة لتعلم القرآن وقراءة القرآن وتدبر القرآن والتفكير في معاني - [00:21:36](#)

اهل القرآن خير للعبد من آآ النوق ان كانت ايتين فخير من ناقتين ان كن ثلاث فخير من ثلاث اربع خير من اربع وكلما زدت زاد نصيبك وحظك من الاجر. نعم - [00:22:01](#)

قال رحمه الله وفي صحيح البخاري عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه وهذا الحديث حديث عثمان رضي الله عنه وفي صحيح البخاري - [00:22:19](#)

فيه شهادة كريمة وثمينة من النبي عليه الصلاة والسلام لاهل القرآن علما اه الهاه للقرآن تهلاما او تهليما باهل القرآن تعلما وتعلينا حيث شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية. قال خيركم - [00:22:39](#)

من تعلم القرآن وعلمه يعني غير اهل الايمان خير عباد الله تبارك وتعالى. من هو مشتغل بتعليم القرآن او مستغله بتعلم القرآن فما كان مستغنا بالقرآن الكريم تعلما او تهليما فله هذه الشهادة المباركة - [00:23:01](#)

من النبي عليه الصلاة والسلام بالخيرية والاحظ الخيرية هنا مرتبطة بكتاب الله سبحانه وتعالى مرتبطة بكتاب الله سبحانه وتعالى فكلما قوي عنایة العبد بهذا الكتاب علما وتعلما وتعليم زاد نصيبه وحظه من الخيرية - [00:23:27](#)

واذا عرفنا ان الناس متفاوتون في هذا الباب فهي العنایة بالقرآن من حيث التلاوة من حيث الفهم من حيث العمل بالقرآن الكريم اذا علمنا ان الناس متفاوتون في في هذا الامر - [00:23:53](#)

والخيرية مرتبطة بذلك فهذا دليل على ان الناس متفاوتون في ماذا؟ في الخير متفاوتون في الايمان ولهذا حديث من الدلائل الواضحة على ان اهل الايمان متفاوتون في الايمان ليسوا في الايمان على درجة واحدة - [00:24:11](#)

ومن اسباب تفاوتهم فالايمان تفاوتهم في العنایة بالقرآن الذي هو اساس الايمان واساس السعادة في الدنيا والآخرة. ولهذا قال الله تبارك وتعالى في بيان هذا الامر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:24:31](#)

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضد ومنهم سابق بالخيرات نعم قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن ابي امامه الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:24:51](#)

اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه فيما يتعلق بالحديث الاول حديث عثمان هناك اثر جميل عند ابن مسعود

الصحابي الجليل رضي الله عنه يقول فيه رضي الله عنه من كان يحب الله من كان يحب الله من يعلم انه يحب الله -

00:25:16

الله فليعرض نفسه على القرآن فلها رب نفسه على القرآن. فان احب القرآن فهو يحب الله فانما القرآن كلام الله ولهذا عنابة العبد بهذا الكلام العظيم كلام رب العالمين المنزل منه تبارك وتعالى الذي -

00:25:43

تكلم به هو تبارك وتعالى نفسه. تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. فليهرب يقول ابن مسعود رضي الله عنه نفس هذا القرآن فما كانه معه؟ هل هو يحب القرآن؟ هل هو يحب تلاوة القرآن؟ هل هو يحب آآآ العمل بالقرآن -

00:26:08

قامت الحدود والقرآن امن هذا الجانب فيه ضعيف فهذه اه طريقة لامتحان النفس والنظر لقوة ايمانها وقوة صلتها وقوتها تعظيمها لله تبارك وتعالى يقيس نفسه في هذا الباب على ضوء عنایته بكتاب الله تبارك وتعالى -

00:26:32

ثم اورد المصنف رحمة الله ما جاء في صحيح مسلم عن ابي امامۃ الباہلی رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم يقول يقرأ القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا -

00:26:55

لاصحابه اقرأ القرآن هذا فيه امر بقراءته القرآن وتلاوته ثم اتبع ذلك عليه الصلاة والسلام بذكر فضيلة اه من فضائل تلاوة القرآن وثمرة وثمرة عظيمة من ثمار تلاوته والعنابة به قال فانه يأتي -

00:27:14

يوم القيمة سفيها لاصحابه اصحابه عند الله سبحانه وتعالى يسمح لهم عند الله سبحانه وتعالى. والامر كما اخبر عليه الصلاة والسلام يجب ان نمر بهذا الحديث وهو خبر عن امر غيبی يقع يوم القيمة -

00:27:41

فيجب ان نمره كما جاء وان نؤمن به كما ورد كما اخبر نبینا عليه الصلاة والسلام نبینا ماذا قال هنا يأتي من هو الذي يأتي؟ القرآن قال يأتي القرآن يوم القيمة سفيها لاصحابه -

00:28:04

فنحن لا نسوق الخبر ونؤمن به كما جاء ونقول ان القرآن يوم القيمة يأتي شفيعا لاصحابه يعني يشفع لهم عند الله سبحانه وتعالى يقول يقول لله تبارك وتعالى الا انه كان -

00:28:23

قاتلوني ويذكرهني انا الليل واطراف النهار كان يقيم حدوده كان فيسمع عند الله تبارك وتعالى ويشهد لاصحابه بان من اهل تلاوته. فيأتي القرآن شفيعا لاصحابه يوم القيمة يكفى لهم عند الله -

00:28:43

سبحانه وتعالى لتلوى درجاتهم وترتفع منازلهم عند الله تبارك وتعالى. فالشاهد ان هذا خبر صادق عن الصادق المصدوقى صلوات الله وسلامه عليه في شهر القرآن يوم القيمة وانه يأتي الى يوم القيمة الى -

00:29:05

يدفع اه لاصحابه وسيأتي معنا ايضا رواية اخرى او حديث اخر فيه بيان لا لهذا مقام العظيم نعم قال رحمة الله وفي صحيح مسلم ايضا من حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال

00:29:25

سمعت النبي صلی الله علیہ وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلی الله علیہ وسلم ثلاثة امثال ما نسيته -

00:29:45

اما بعض قال كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما هزقان من طير صواب فتحاجن عن صاحبهما. ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث في صحيح مسلم حديث النواس بن سمعان -

00:30:05

عن النبي صلی الله علیہ وسلم قال يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله يعني يؤتى به وباهله يؤتى بالقرآن ويؤتى باهل القرآن الذين كانوا يعملون بهم ضع تحتها خط او خطين او ثلاثة الذين كانوا يعملون به -

00:30:29

اهل القرآن من هم في الحديث اذا قيل من هم اهل القرآن؟ اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته قال الذين يعملون به فعيسي آآآ فلا يكون الانسان من اهل القرآن بمجرد -

00:30:54

تلاوة حروف القرآن بمجرد تلاوة حروف القرآن مر منها قريبا ان المنافق قد يتلو القرآن وتكون تلاوته لاهل القرآن مثل الريحانة. لها رائحة جميلة زكية طيبة لكنه هو في نفس المرطعن. لانه ليس من اهل القرآن. فبمجرد التلاوة واقامة الحروف -

00:31:12

لا يكون الانسان من اهل القرآن. بل لا يكون من اهله الا اذا اقامت حدود القرآن وعمل به. ولهذا تأمل الحديث مرتين وثالثة قال

يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله - 00:31:41

من هم؟ قال الذين كانوا يعملون به. الذين كانوا يعملون به. وبهذا يعلم ان لا يكون من اهل القرآن الا اذا عمل بالقرآن والعمل بالقرآن يحتاج ايضا الى مرحلة - 00:31:58

ا اخرى غير التلاوة وهي ماذا الفهم كتابنا انزلناه اليك مبارك ليتذمروا اياته. قد كانت اياتي تتلى عليكم فكتتم على اعقابكم تنكسون مستكرين به ثامرا تاجرون افلم يتذمروا القول. يعني لو تذمروا القول لما نكتوا الى الوراء ولا - 00:32:17

ولما رجعوا على الاعقاب فتذمروا القرآن يأتي يهتدي بها العبد للتي هي اقوم وهو يهتدي للتي هي ارشد القرآن القرآن كتاب هداية. ولكن متى تكون هذه الهدایة متى تناول القلوب هذه الهدایة بالقرآن الكريم الا اذا ماذا - 00:32:42

ا اذا تذمروا الا اذا تفهموا الا اذا نقل عن عن الله تبارك وتعالى خطابه اروي لكم قصة جميلة فيها فائدة ذكرها ابن قدامة المقدسي رحمة الله عن الاصمعي الاصمعي كان - 00:33:07

كان رجلا رحالة يعني يتنقل في البلدان فيقول الاصمعي اني لقيت في بعض البلدان رجلا من الاعراب اعرابي فقال لي من انت يا يسأل الاصمعي؟ يقول له من انت؟ قال منبني الاصمعي - 00:33:26

قال لعلك لعلك معي قال انا هو المشهور كان في في زمانه فقال من اين جئت الاعرابي يسأل الاصمعي قال من اين جئت قالت جئت من بلاد يتلى فيه كلام الرحمن - 00:33:50

جئت من بلاد يتلى فيها كلام الرحمن قبل قبل هذا يقول لقيني اعرابي القصة يقول له الاصمعي لقيني اعرابي جلف على ناقته يعني في شيء من الجناة والشدة على ناقته - 00:34:13

ولما وقف هندي وهو على الناقة سألي الى اخر ما ذكرت لكم قال من اين جئت؟ قال جئت من بلاد يتلى فيه كلام الرحمن فقال الاعرابي فوق الناقة قال او للرحمن كلام يتلوه الادميين - 00:34:35

يعني ما استمع بهذا قبل اول الرحمن كلام يتلوه الادميين هل هل للرحمن كلام يتلوه الناس؟ هل يوجد للرحمن كلام يتلوه الناس قال نعم قال اسمعني شيئا منه قال انزل عن عن دابتكم واسماعك - 00:34:57

فتتازل الاعرابي من الدابة يقول وبدأت اقرأ عليه سورة الذاريات فبدأت اقرأ عليه سورة الذاريات حتى وصلت الى قوله تبارك وتعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون - 00:35:19

فقال لي او هذا كلام الرحمن؟ قلت اي والله هذا كلام الرحمن وفي السماء رزقكم وما توعدون الرجل فهم الكلام ووهاد ودخل الكلام في قلبه لكنه استوثق قال او هذا كلام الرحمن؟ قلت اي والله اهذا كلام الرحمن - 00:35:45

قالوا امسك ناقتي يقول فمسكتها فنحرها نحر الناقة وقطعها وقال ساعدني على كتوزيع لحمها يقول ومضى وهو يقول ووفي السماء رزقكم وما توعدون ضامن الرزق ما من الله سبحانه انظر الثقة والایمان وقوة الاعتقاد اعرابي يقول قبل قليل ولما سمع هذه الآية ولما - 00:36:07

قلبه ايمانا ظمن ذلك فنحن نرى ان اناقته وقسم لحمها ومشى يقول وفي السماء رزقكم وما توعدون يقول الاصمعي ثم بعد سنوات في مكة لقيته بعد فعرفت وعرفني فقال لي اقرأ علي من كلام الرحمن - 00:36:37

فقرأت عليه سورة الذاريات حتى وصلت قول الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون قال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. اقرأ علي. يقول فقرأت - 00:37:03

فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تتطقون اسمه الهدایا فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تتطقون. ماذا قال الاعرابي؟ قال ومن اغضب الجليل حتى يحلف ومن اغضب الجليل حتى يحلف - 00:37:23

من اغضبه حتى الجأ الى اليمين؟ فورب السماء يعني لو لو اخبرنا بدون يمين وانا نصدق من الجأ الى اليمين؟ من اغضب الجليل حتى يحلف لنا ويعطينا هذه اليمين؟ فورب السماء اعرابي - 00:37:45

فورب السماء انه لحق مثل ما انكم تتطقون. قال من الذي اغضب الجليل والجأ الى اليمين فالشاهد ان ان القرآن له اثر الى عمق

القلب وصميمه لكن متى يأتي هذا اللئن اذا كان الانسان لا يتذمر ولا يعقل الخطاب - 00:38:01

ولا يتذكر في معاني كلام الله سبحانه وتعالى. ولهذا جاءت الآيات الكثيرة في القرآن في الحث على تدبر القرآن. قال قال فلا القرآن ام على قلوبنا اقفالها افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:38:25

وهو بالمناسبة يحسم بالمبتدئ ان يبدأ اولا في في فهم القرآن ومعرفة معاني القرآن بالتفسير الميسر الذي طبع في في المجمع مجمع الملك فهد رحمة الله ثم انتقل بعد ذلك الى تفسير العلامة ابن سردي رحمة الله ثم بعد ذلك ينتقل الى الكتب الأخرى التي اه كتبها - 00:38:44

الفها ائمة السلف في هذا الباب قال يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله اي ويؤتى باهله الذين كانوا يعملون به تقدمه يعني تقدم القرآن سورة البقرة سورة البقرة وال عمران وضرب لها اي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال يعني طرب ثلاثة امثال لسورة البقرة وال عمران وهما - 00:39:09

تقديمان القرآن فقال ما نسيتهن بهدو وهذا من تأكيد الراوي او الصحابي هذا حفظه واتقانه للحديث ما ما نسيته قلنا بهدوء بعد السماح لهن من رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال كانهما غمامتان - 00:39:39

او ضلتان سوداوان بينهما شرق او سرق شرق اي ضياء ومنه اشترت اي ضياء الشمس فبينهما شرق اي ضياء ونور فيأتي فتاتي البقرة وال عمران تقدمان القرآن وبينهما شرق يعني بين هاتين الغمامتين شرق يعني ما بينهما نور وضياء يكفو - 00:40:02
الذى بين الغمامتين فهما غمامتان وبينهما ضياء ونور قال بينهما شرق او كأنهما حزقان من طير طواف تحاجان عن صاحبها اه الحزقة الجماعة من كل شيء. وهنا حدد قال كأنهما حزق من طير صواب. يعني طير اه - 00:40:35

كلمة متوفرة في بعضها الى بعض فكأنهما حزقان يعني كانت فرقان او جماعتان من طير الطواف يعني متصف ملئهما ملئهما بعض تحاجان عن صاحبها تحاجان عن صاحبها يعني البقرة وال عمران تأتين يوم القيمة بهذه الصفة تحاجان عن صاحبها لماذا تقولان - 00:41:06

ما معنى المحاجة ها؟ شفانا له عند الله سبحانه وتعالى واخبار بانه لا يزال ولا يزال يتلو ويقرأ هاتين الزهراوين البقرة وال عمران فبتأتين يوم القيمة تحاجان عن اصحابها وايضا ينبغي ان يلاحظ ما اشير اليه في الحديث قضية العمل الذين يعملون به - 00:41:36

لا لا لا يقرأ الانسان اه قراءة مجردة دون فهم او دون عمل بالقرآن بل لا بد بتلاوة القرآن حق تلاوة من فهم المعنى والعمل بما يقتضيه القرآن نعم قال رحمة الله - 00:42:05

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف - 00:42:26

ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف رواه الترمذى بسند حسن. ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حدث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في في بيان فضيلة من يقرأ القرآن - 00:42:45

قال عليه الصلاة والسلام من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها والحسنة بعشر امثالها ثم مزيدا من البيان من نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام قال لا اقول الف لام ميم - 00:43:04

حرف الف لام ميم وغيرها ايضا من الحروف المقطعة التي تأتي في اوائل السور الف لام ميم الف لام ميم راء الف لام راء احامي فهذه الحروف المقطعة ليست فرضا واحدا بل الالاف حرف واللام حرف والميم حرف فاذا قرأت - 00:43:24

سورة البقرة وبتأتها الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. فلك في قراءتك لالف لام ميم ثلاثون حسنة لك ضيق قراءة الف لام ميم ثلاثون حسنة. ليست الف لام ميم حرف واحدا فيكون لك به حسنة واحدة والحسنة باجر امثالها - 00:43:45

فتحظى بعشر حسنهات بل الف لام ميم هذه ثلاثة احرف وفي الحرف اه عشر حسنهات مجموع ما لك في قراءتك لالف لام ميم ثلاثون حسنة واذا استمررت في القراءة فلك فلك بكل حرف عشر - 00:44:08

حسنات قال لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. وهذا فيه فضل قراءة قراءة القرآن وكلما زاد العبد من القراءة زاد حظه ونصيبه من هذا الاجر العظيم - [00:44:29](#)

نعم قال رحمة الله وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة تدل على فضل الذكر والتحميد والتهليل والتسبيح والدعاء والاستغفار كل وقت وفي طرفي الليل والنهار وفي ادبار الصلوات الخمس بعد السلام نذكر بعضها ثم - [00:44:49](#)

ثم ان المصنف رحمة الله عليه وغفر له لما انهى الكلام آآ او اما انهى ما اراد ايراده او لما انتهى مما اراد اراده من الاحاديث الواردة في فضل تلاوة القرآن والعمل به انتقل - [00:45:14](#)

للكلام على فضل الذكر والتحميد والتهليل والتسبيح والدعاء والاستغفار في كل وقت وحين وفي ادبار الصلوات ولهذا سيسوق الان المصنف رحمة الله جملة اه طيبة ونخبة مباركة من الاحاديث عن النبي عليه - [00:45:34](#)

الصلاه والسلام في فضل التسبيح فضل التهليل فضل آآ التكبير فضل آآ الاستغفار فضل الدعاء وسيسوق في هذا احاديث اه طيبة ونافعه نعم قال رحمة الله فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكون - [00:45:54](#)

الله كثيرا والذاكرات. هذا نعم رواه مسلم هذا الحديث فيه فضيلة آآ الذاكرين الله كثيرا ذاكرات وقد سبق ما ان مر معنا عند المصنف رحمة الله جملة من الايات فيها الامر بذكر الله بالكثرة. وايضا من معنا الثناء - [00:46:22](#)

على الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وان الله اعد لهم مغفرة واثرا عظيما فهذا الحديث فيه آآ عظم مكانة الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وبيان ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد لهم في هذا الحديث بماذا؟ بالسبق. قال سبق المفردون - [00:46:42](#)

قال سبق المفردون اي سبقوا غيرهم الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله من المفردون من المفردون؟ نرجع الى كلامنا قبل قليل في في طريقة النبي عليه الصلاة والسلام بماذا - [00:47:10](#)

بالتهريج وتسويق من عنده قال سبق المفردون وسكت سبق المفردون وسكت. بدأ الان في الذهن اي ش تساؤل من هم هؤلاء؟ من هم من هم هؤلاء السابقون ومن المراد المفردین؟ الذين اثنى النبي عليهم الصلاة عليه الصلاة والسلام عليهم - [00:47:30](#)

فيأتي هذا التساؤل في الذهن سبق المفردون من هم لا يجب انه صلى الله عليه وسلم لم يقل سبق المفردون وهم الذاكرون الله كثيرا والذاكرات بل اعطى فرصة للاذهان حتى تشتعل - [00:47:56](#)

وهو تبدأ تتساءل وتشتاق القلوب وهذه طريقة بدائية وعظيمة جدا في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لامور الخير قال سبق المفردون والسكت. بدأت الاذان تتساءل والقلوب تشتاق من المفردون - [00:48:14](#)

قلنا يا رسول الله من من المفردون وهذا السؤال كانه طرح عن الجميع لانه مشتاق وطاقة قلوبهم لماذا من هؤلاء قالوا من المفردون؟ فقال عليه الصلاة والسلام الذاكرون الله كثيرا والذاكرات - [00:48:34](#)

فالحديث فيه شهادة للمكثرين من ذكر الله تبارك وتعالى بالسبق على غيرهم نعم قال رحمة الله وقال صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله - [00:48:51](#)

ولا الله الا الله والله اكبر. لا يضرك بايهم بدأت ثم اورد رحمة الله هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صحيح مسلم قال احب الكلام الى الله اربع لا يضرك بايهم بدأت - [00:49:11](#)

بدأت سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ايضا جاء في حديث اخر عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - [00:49:35](#)

احب الي ما طلعت عليه الشمس الشمس تطلع على ماذا على الدنيا كلها الشمس تطلع على الدنيا كلها فكانه قال احب الي من الدنيا وما فيها لا نقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر احب اليها مما طلعت عليه الشمس اي كانه قال احب اليها من الدنيا - [00:49:53](#)

وما فيها لان الشمس تطلع على الدنيا كلها وما فيها وهذا الحديث الذي ساقه المصنف فيه ان هؤلاء الكلمات الاربع هن احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى وهن ايضا خير الباقيات الصالحات - 00:50:20

والباقيات الصالحات ليست هي الكلمات الاربعة فقط بل الكلمات الاربعة سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر هي خير الباقيات الصالحات وهو افضلها عند الله سبحانه وتعالى وهي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى. والمسلم - 00:50:45 اه عندما يعلم من هذا الحديث ان هؤلاء الكلمات الاربعة هن احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى هذا يدفعه الى ماذا؟ الى المزيد والاكثر من هذه من هؤلاء الكلمات الاربعة في كل احانينا سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. يقول عليه الصلاة والسلام لا يضرك بايهم - 00:51:07

بدأت يعني سواء بدأت بالتهليل او بدأت بالتحميد او بدأت بالتكبير فلا يضرك بايهم بدأت. ثم مما يلفت الانتباه اليه ان من يأتي بهذه الكلمات الاربعة ينبغي عليه الا يأتي بها اتيان مجردا بدون فهم - 00:51:35

ما ما معانيها بدون بدون تحقيق مقاصدها لان الاذكار المأثورة كما قال العلماء اذا كانت بدون فهم تكون ضعيفة او عديمة التأثير فلابد من ما فهم المعنى. فاذا قلت سبحان الله عليك ان تفهم ماذا تعني كلمة سبحان الله. واذا قلت الحمد لله عليك - 00:51:58 ان تفهم ماذا تجري؟ كلمة الحمد لله. واذا قلت الله اكبر عليك ان تفهم ماذا تهني من هذه الكلمة واذا قلت لا الله الا الله عليك ان تفهم ماذا تعني هذه الكلمة اما ان يكون الانسان كلاما لا يدري ما هو فهذا يكون ضعيف التأثير ان لم يكن عديم التأثير - 00:52:24 وسبحان الله هذه الكلمة تنزيه سبحان الله هذه الكلمة تنزيه اسبح الله اي انزه الله واقدسه عما لا يليق به سبحانه وتعالى. كما قال الله في القرآن سبحان رب رب العزة - 00:52:43

عما يصفون ان يتنزه وتقديس عما يصفه به اعداء الرسل فالتسبيح تببيه الله والتكبير تعظيم الله وتهنيته سبحانه وتعالى واعتقاده انه لا اكبر منه مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام لهدي في بداية اسلامه. قال يا يا عدي - 00:53:00 من يفرك ما يضرك؟ يعني ما الذي يجعلك تفر من الاسلام ولا تقبل عليه ما يفرك او يفرك ان يقال لا الله الا الله وهل الله غير الله ثم قال يا نبي ما يفرك؟ ايفرك ان يقال الله اكبر؟ وهل شيء اكبر من الله - 00:53:25

قوله هل شيء اكبر من الله؟ هذا يبين لنا ايش؟ معنى الله اكبر الله اكبر ثانى اعتقاد عند مؤمن بان الله اكبر من كل شيء وانه تبارك وتعالى الكبير المتعال الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى - 00:53:47 والحمد لله اثنان على الله مع حبه سبحانه. الثناء عليه على اسمائه الحسنى وصفاته العلى والسلام عليه ايضا على نعمه وعطياته ومننه التي لا تعد ولا تحصى ولا الله الا الله هذى كلمة التوحيد وهي افضل الكلمات - 00:54:07

واح بها الى الله سبحانه وتعالى وولا الله الا الله معناها لا معبد بحق الا الله هذه من الكلمات مع تكرار المسلم لها لها وتردد لها في الاوقات والاحيain ينبعي ان يكون معها - 00:54:26

آآا فهم وتأمل وتدبر وتقل لمعاني هذه الكلمات. والسلف رحمهم الله قد ينبعوا على ذلك لكم قصة جميلة ومفيدة تبين لنا عنایة السلف رحمهم الله بمهام الاذكار عنایة السلف رحمهم الله بمعاني الاذكار. وايضا تأكيدهم على اه ضرورة فهم معانيها - 00:54:46 جاء في الحل يعني لابي نعيم وفي مصادر اخرى ان الحسن البصري رحمه الله لقي رجلا وهذا الرجل جاوز الستين من عمره تجاوز الستين من عمره وهو كان عنده بعض التقصير وبعض التفريط - 00:55:18

فقال له الحسن البصري كم بلغت من العمر قال بلغت ستين سنة قال اوما علمت انك في طريق او ما علمت انك في طريق وقد اوشكت ان تبلغ نهايته او ما علمت انك في طريق وقد اوشكت ان تبلغ نهايتها يعني نهاية الطريق - 00:55:43

فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون انا لله وانا اليه راجعون فقال له الحسن او تعرف تفسيره يعني هذا الكلام الذي قلته او تعرف تفسيره هذا موضع الشاهد لا لسياق هذه القصة. قال او تعرف تفسيره - 00:56:14

السلف رحمهم الله كانوا يؤكدون على هذه القضية على هذه المسألة يؤكدون على فهم معاني الاذكار ومدلولاتها. الان لما اذهب من الناس من يردد الاذكار ولا يفهم معناها وجد فيهم من يقول الله اكبر ويقوم في قلبه امور كثيرة هي في قلبه اكبر من الله -

وهو بلسانه يقول الله اكبر وووجد من يقول لا الله الا الله ثم يمد يده ويقول مدد يا فلانة اغثني يا فلان الحقني يا فلان وهو يقول لا الله الا الله - 00:56:59

لا لكن هذا قول باللسان دون فهم ودون عمل دون فهم ودون عمل. فالسلف رحمهم الله قدinya كانوا يؤكدون تمام التأكيد على فهم معاني الاذكار المأثورة. فلما قالها هذا الرجل - 00:57:12

انا لله وانا اليه راجعون قال او تعرف تكفيه؟ او تدري ما تفسيره فماذا قال الرجل هذا مثل حال كثير من الناس يرددون كلمات ولكن لا يدركون ما هي فقال او تدري ما تفسيره - 00:57:29

فقال الرجل وما تفسيره؟ يعني ما يعرف يسأل الحسن قال وما تفسيره؟ يعني ما اعرف هو تفسير هذه الكلمة. وهذا حال كثير من الناس. يعني يقول كلمات وهو لا يدرى ما تفسيرها - 00:57:47

بل بل بسبب ذلك اصبح بعضهم يستخدم بعض الكلمات في غير موضعها يقول ابن تيمية رحمة الله كلمة لا حول ولا قوة الا بالله هذه كلمة استهانة ويستعملها كثير من الناس في الاسترجاع - 00:58:00

هذه كلمة استهانة ويستعملها كثير من الناس في الاسترجاع يقولون مات فلان او صار لفلان حادث يقول لا حول ولا قوة الا بالله اهلها هذى كلمة استهانة اذا ترید تفعل شيء تقوم بعمل تخرج من بيتك تقوم بها بكتابة تأكل لا حول ولا قوة اطلب من الله الاهانة لكن اذا اخبرت بمصاب - 00:58:21

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا النادي لله وانا اليه راجعون ما يقول لا حول ولا قوة الا بالله لكن بعضهم يقول ما ما سمعت فلان مات يقول مات - 00:58:45

لا حول ولا قوة الا بالله فهات بها ولهذا ابن تيمية في كتاب الاستقامة قال كلمة لا حول ولا قوة الا بالله هذه كلمة استهانة ويستعملها كثير من اسفل استرجاع ما معنى في الاسترجاع؟ اي عندما يسمع للمصيبة يقول لا حول ولا قوة الا بالله كل هذا سببه - 00:58:56

بالفهم عدم فهم معاني الاذكار ومدلولاتها نرجع الى قصة الحسن الحسن يقال للرجل اتدرى ما تفسيره؟ قال وما تفسيره يعني هو ما يدرى ما تفسيرها قال انا لله وانا اليه راجعون انا لله اي انا لله انت - 00:59:20

فسرها له باختصار انا لله قال اي انا لله عبد وانا اليه راجعون اي انا لله راجع لان انا لله تتكون من جملتين. الجملة الاولى انا لله يعني نحن لله. والثانية ومنه اليه راجعون اي نحن راجعون - 00:59:42

الله هذه فوائد كتبها هذا الحبيب يقول من اسباب حب الله حب القرآن قال نبينا صلى الله عليه وسلم ان القرآن يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه. اثابك الله وجعلك من الصالحين - 01:00:01

وبارك فيك اه قصة الحسن ما زلنا معها الحسن اه رحمة الله لما سأله الرجل قال ما تفسيره؟ قال وما تفسيره؟ يعني اه كانه يقول انا لا ادرى ما تفسير القصة - 01:00:20

تبين لي. قال انا لله وانا اليه راجعون. قال انا لله اي انا لله عبد وانا اليه راجعون اي سنرجع الى الله واضح الكلام انا لله اي انا لله عبد وانا اليه راجعون اي سنرجع يوم القيمة الى الله سبحانه وتعالى فيقول له الحسن فاذا علمت - 01:00:40

انك لله عبد وانك اليه راجع فاعلم انك مسؤول واذا علمت انك مسؤول فاعد للمسألة جوابا اما ان تقول انا لله وانا اليه راجعون ولا تستوعب ما تعنيه هذه الكلمة ما يكفي - 01:01:01

اعيد كلام الحسن قال اذا انا لله وانا اليه راجعون انا لله عبد وانا اليه راجعون وانا اليه راجعون اي انا لله راجع فيقول اذا علمت انك لله عبد وانك اليه راجع فاعلم انك مسؤول - 01:01:18

واذا علمت انك مسؤول فاعد للمسألة جوابا الرجل انتبه الان انتبه قال كلمة جميلة قال ما الحيلة ما الحيلة؟ يعني انا رجل الان تجاوزت الستين وعندني تفريط وعندني تقصير قال فما الحيلة؟ اعطي حيلة - 01:01:37

ما الحيرة؟ قال الحسن رحمة الله الحيلة يسيرة قال وما هي اسمعوا الحيلة اليسيرة قال وما الحين؟ قال يسيرا. قال وما هي؟ قال احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى - [01:01:59](#)

احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى فانك ان اسألت فيما بقي اخذت بما بقي وبما مضى احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى فانك ان اسألت فيما بقي اخذت بما بقي وبما مضى - [01:02:18](#)

فتح له باب مبارك للتوبة يعني لا تلتفت الى اخطائك الماضية تب الى الله منها واحسن فيما بقي. قد يكون الذي بقي يوم من الواحد اليه كذلك يا اخوان؟ قد يكون الذي بقي يوم واحد وقد يكون الذي بقي شهر واحد وقد يكون الذي بقي سنة واحدة ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ولا وما - [01:02:45](#)

تدرى نفس باي ارض تموت فقد يكون انسان مفرط ستين سنة مثلا ثم صدق مع الله التوبة واحسن فيما بقي ويكون الذي بقي يوم واحدا فاما الذي يكون العبرة بالخواتيم احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى. وهذا من فقه السلف رحهم الله في فتح ابواب الخير والتوبة - [01:03:07](#)

وآآ اثر نصيحة العلماء وايضا اثر الرجوع الى العلماء في فتح ابواب الخير والا آآ غيرهم من لا حظ له من العلم قد يغلق عليه باب التوبة قد يغلق عليه باب التوبة. الشاهد يا اخوان ان - [01:03:33](#)

اه معاني الاذكار المأثورة ومعرفة مدلولاتها من اهم الامور التي ينبغي ان يعترني بها المسلم. والحديث له متابعة وصلة باذن الله تبارك وتعالى والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:03:56](#)

هذا يقول اذكار الصباح والمساء آآ اذكار الصباح والمساء على ما اثر اذا تلية بعد آآ بعد ذهاب وقتها اي بعد طلوع الشمس وبعد غروبها كأن الاخ يسأل هل من من فاته الاتيان باذكار الصباح في وقتها واذكار المساء في وقتها فهل له ان يأتي باذكار الصباح بعد طلوع الشمس - [01:04:16](#)

اذكار المساء بعد غروبها؟ الجواب نعم له ذلك. الذي ينبغي على المسلم ان يعترني بهذه الاذكار في اوقاتها. لكن ان عرظ عارض وحصل مانع ولم يتمكن من الاتيان بها في وقتها فلا بأس ان يأتي باذكار الصباح بعد - [01:04:49](#)

طلوع الشمس واذكار المساء بعد غروبها قال هل الفضل الوارد فالاجتماع على الذكر خاص بالمسجد كما في حديث ما اجتمع قوم ام يشمل من اجتمع باهله في بيته للذكر اه اولا اه ينبغي ان يعرف ما المراد بالذكر - [01:05:09](#)

لان هذه الكلمة وقع تحتها معاني خاطئة مثل ما يفعل بعض الناس يجتمعون على الذكر الجماعي او التكبير الجماعي او التسبيح الجماعي فهذا لا يشرح وليس من الاعمال الصالحة المقربة الى الله والصحابة انكروا ذلك وقد مر - [01:05:33](#)

كان اثر بن مسعود لكن اذا كان المراد بالذكر ما دل عليه الحديث وهو الجلوس لتعلم الاذكار وتعلم الدعاء وتعلم القرآن وتعلم السنة فالثواب والفضيلة في الحديث ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [01:05:51](#)

الى اخر الاجور الا الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكراهم الله فيمن عنده فهذه جاءت في المسجد قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله وجاء في بعض الفاظ الحديث نفسه ما اجتمع قوم يتلون كتاب الله بدون ذكر المسجد. فلعل هذه الرواية تفيد ان شاء الله ان - [01:06:16](#)

لو جلس مع اولاده في بيته واخذوا يتدارسون القرآن او يتدارسون الحديث ويتعلمون مسائل الدين ينالون هذه الفضيلة لكن الرواية المعروفة والمشهورة فيها تقييد ذلك بالمسجد يقول ورد ذكر الطياع يعني اذا ضاع شيء ولا ادرى عن صحته وهو قوله يا جامع الناس ليوما لا ريب فيه اجمع علي ضالتي - [01:06:39](#)

فهل هذا هذا الذكر صحيح؟ اه لا اعرف دليلا صحيحا يدل على اه هذا الدعاء عندما تضل الدابة او ويظل للانسان شيء. وايضا جاء في في في حديث سنه ظعيف - [01:07:11](#)

آآ ان من آآ ضاع شيئا ينادي يا عباد الله احبسو وهذا الحديث آآ سنه ضعيف اه ان يقول اذا اضاع دابته واظل شيئا له ينادي يا عباد الله احبسو. وقد جاء في اه اظنها ترجمة عبد الله ابن - [01:07:28](#)

ظهرك انه مرة كان في في طريق فاضاعوا شيئا او اما دابة او نحو ذلك فتذكر هذا الحديث يا عباد الله احبسوه ولكنه لم يبادر الى قوله وانما قال يا غلام اعطنا القراطيس ننظر في الاسناد - 01:07:47

اعطنا القراطيس ننظر في الاسناد بعض الناس طريقة في هذا الباب او قاعدة في هذا الباب يقول له جرب اما نفذت ما ظرت انه نجرب طريقتهم هكذا ونجرب يا جامع الناس اليوم ايش الاشكال؟ نجرب مما نفعت ما ظرت لا تظر اذا كان - 01:08:04

الله سبحانه وتعالى بعمل ما يشرع ولا يؤثر وتحصص له مقاما او او وقتا او حالا معينا فهذا فعل لا يشترط عليه لكن لو كان الانسان اظل دابته او اظل شيئا له ومدىيه الى الله وقال يا رب اعدها الي يا رب - 01:08:26

اه ردها الي يا رب يسر رجوعها او نحو ذلك من الكلمة هذا من الدعاء المباح. وهو فيه نفع ان شاء الله لكن ان ان يتخذ او يقال انه من السنة ان يقال كذا ولا دليل عليه صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو الذي - 01:08:45

هلا الاشكال او الانتقاد يقول هل من جلس في اي مكان بالمسجد فسمع الدرس عبر الساعات كان له اجر مجلس العلم؟ الجواب ان اه مجلس العلم اه اجره يتفاوت بحسب حال الانسان والنبي صلى الله عليه وسلم جاء في عنه في بعض الاحاديث قال لرجل - 01:09:05

انما انما تأكل انما يأكل الذئب من الغنم القاسية. فالذى ينبغيه الانسان ان يقترب ويكون مع الناس في في حلقة الذكر وفي مجلس العلم وجاء في الحديث الا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في في من عنده وفي الحديث الاخر هم القوم لا يشقى بهم جليس - 01:09:32

فالجلوس معهم انضمنا الى حلقة العلم واجلس العلم لا شك ان هذا له اثر خاص والآخر الذي جلس في مكان ربما شق عليه او ربما كان ايضا ضعيف البنية والبدن والتنقل يصعب عليه. وبقي في مكانه والسماعات اوصلت له العلم. واخذ يصغي - 01:09:56

فهو ايضا على خير عظيم كم باقي يقول هل يجوز تزيين الجدران بآيات القرآن هل يجوز تزيين الجدران بآيات القرآن؟ القرآن لم ينزل لتزيين به الجدران ولا ولم ينزل ليكون لوحات جمالية - 01:10:16

وانما انزل ليتلى وليعمل به ولتتدبر آياته وحتى ان بعض اللوحات الجمالية التي تكتب بالقرآن الكريم ما يستطيع يقرأها كل احد لانها مكتوبة بالزخرفة وروحها فيها الشكل الجمالي بحيث ان القراءة ليست متيسرة - 01:10:40

كل احد بني الله المتيسر لكل احد ان يرى جمال الابداع في الزخرفة. اما اه الحروف والقرآن والتلاوة هذه غير متيسرة له ربما يقف وقتا طويلا ينظر في اللوحة حتى يعرف ما هي الآية التي كتبت - 01:11:00

فهل انزل القرآن - 01:11:18